

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 281

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى احياء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

واهلوا طالب العلم للترقي في مرتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعه ستة وستة واحد اربعة تسعه صفر اثنان اثنان تسعه الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا الله الا هو الله الملك الوهاب. واشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله - 00:01:58

فيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى من سار على نهجه وعلى من اقتفى اثره الى يوم المآب وبعد فاهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض - 00:02:22
فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش مع ضيفنا فيه ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على تساؤلاتنا ويحل باذن الله اشكالاتنا مشاهدينا في هذا البرنامج يسعدنا ويشرفنا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلام سعد ابن ناصر - 00:02:42
الشثري فمرحبا واهلا وسهلا معالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ارجوك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لنا ولهم التوفيق لخيري الدنيا والآخرة. كما اسأل الله جل وعلا ان يرحم امواتنا واموات - 00:03:06

المسلمين. اللهم امين مشاهدينا في كتاب الجنائز نحن معكم. واذدنا في الحلقة الماضية مبتدئين مستعينين بالله في باب الصلاة على الميت. وقد اخذنا مسأليتين في هذه في هذا الباب. وعلنا - 00:03:26

ان نبدأ وعلنا باذن الله جل وعلا ان نستكمل ونستوفي ما بقي من مسائله في هذه الحلقة باذن الله وما بعدها فعلنا ان نبدأ باول سؤال في هذا الباب وفي هذه الحلقة - 00:03:43

بعدما اخذنا عن حكم الصلاة على الميت وانه يشترط لها ما يشترط لبقية الصلوات وكذلك عدد الذي يصلى او تقوم به الصلاة على الميت وعلنا ان نبدأ باذن الله جل جلاله بسؤال يسأل عنه الكثيرون من الناس في الصلاة على الجنائز. يقول بعضهم اذا دخلت المسجد - 00:04:01

تكون قد فاتتني صلاة الفريضة وصلاة الجنائز او صلاة الجنائز قائمة. فهل ابدأ بصلاة الجنائز ثم اصلى الفريضة علما انه قد يوجد احيانا من يصلون الفريضة جماعة اخرى. فهل يبدأ بذلك؟ ام انه يصلى - 00:04:25

فريضة ثم يصلى على الميت في المقبرة الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد صلاة الجنائز من فروض الكفایات كما تقدم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد واظب عليها - 00:04:45

وامر اصحابه بادئها. قال صلوا على صاحبكم صلوا على صبيانكم. صلوا على من قال لا الله الا الله. ونحو ذلك من اه النصوص ولذلك فان صلاة الجنائز من فروض الكفایات. وتقدم ان الجمهور يقولون ان صلاة الجنائز تسقط بفعل واحد. وان - 00:05:04

هناك قول اخر بان صلاة الجنائز لا تسقط لا يسقط فرض الكفایة فيها الا باداء ثلاثة لها صلاة الجنائز تكون قبل الدفن. الاصل في صلاة

الجنازة تكون قبل الدفن. والصلة التي يتحقق بها فرض الكفاية هي الصلاة - 00:05:26

التي قبل الدفن ولذلك لا يصح لنا ان نؤجل صلاة الجنازة لما بعد الدفن ولو ترك الناس كلهم صلاة الجنازة لما بعد الدفن قيل يأتمون بهذا لابد ان تكون آهناك صلاة جنازة قبل الدفن - 00:05:46

لو قدر ان انسانا كما ذكرت قدم الى المسجد فاذا آآ الصلاة قد انتهت وبدأوا يصلون صلاة الجنازة نقول اولا لا يحسن ان يظن ان صلاة الجنازة مرتبطة بصلاة الفريضة - 00:06:04

لو قدر ان الناس صلوا على صلاة جنازة في غير وقت صلاة الفريضة صح ذلك واجزى ولا حرج عليهم فيه ذلك لو قدر انهم يصلون على صلاة الجنازة الظحي في الساعة التاسعة صباحا فحينئذ نقول هذه الصلاة جائزة ومجازية ولا حرج فيها. اذا الا ارتباط لصلاة الجنازة - 00:06:23

بصلاه الفريضة. الفريضة اذا اه تكرر هذا فان الانسان اذا دخل المسجد اه وهو لم يصل الي صلاة العصر وقت صلاة العصر لا زال باقيا وصلاته الجنازة سترتفع مشروعيتها بالنسبة له لان صلاة لان الجنازة سترتفع. ومن ثم فان الاولى به والافضل - 00:06:51
ظل ان يؤدي الصلاة مع الجماعة على الجنازة. وان يترك صلاة الوقت حتى يفرغ من صلاة الجنازة قال هنا جماعة يخشى فواتهم يؤدون صلاة الوقت - 00:07:14

فنقول ايضا هنا جماعة يخشى فوات اصل الصلاة وفوات الجماعة فيها وذلك في صلاة الجنازة. ومن ثم فان فمن دخل والناس يصلون صلاة الجنازة وهو لم يصل الي صلاة الفريضة فانه يقدم صلاة الجنازة ويدخل مع الامام - 00:07:31
والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مشيتكم الى الصلاة فامشو وعليكم السكينة والوقار. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتمو. فعل قوله صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا على انه يصل الي مع الامام ويدخل معهم في صلاة آآ الوقت الحاضرة - 00:07:51
الاصل في الجماعة ان يصل اليها الرجال هناك اعتقاد يعتقد بعض الناس يعني على ذكر هذا الاعتقاد الذي ذكرته هو ان بعضهم يؤدي صلاة الفرض ويترك صلاة الجنازة هناك ايضا اعتقاد اخر - 00:08:12

قرن من بعض الناس يعتقد ان المرأة لا يشرع لها ان تصلي صلاة الجنازة يعتقد ان المرأة لا تصلي صلاة الجنازة لانه يسمع النصوص الناهية او النصوص التي تنهي عن المرأة عن زيارة المقابر - 00:08:29

فيظن ان صلاة الجنازة كذلك. وهذا الفهم خاطئ. لا زال النساء يصلين على الجنائز من عهد النبوة ومن هنا فانه لا حرج على النساء في ان يصلين صلاة الجنازة قد تكون صلاة الجنازة باحضور الميت لهم في بيتهم فيصلون عليه - 00:08:45
وقد تكون صلاة الجنازة بادائتها في المصلى او في المسجد. وهنا لا يأس من حضورهم لصلاة الجنازة لكن ينبغي بل يجب على المرأة اذا حضرت في المجامع ان تلتزم باللاداب الشرعية بحيث لا - 00:09:04

يكون منها طيب تفوح رائحته لان هذا من المواطن العامة ومن المجامع والمرأة يمنع عليها اقدام الطيب الذي فيه رائحة في مجامع الناس. وقد وردت احاديث تنهي المرأة عن هذا - 00:09:24

كذلك تجتنب المرأة الزينة في ثيابها الظاهرة تلبس العباءة التي ليس فيها زركشة وليس فيها شيء من انواع الزينة لان لا يجوز للمرأة ان تظهر الزينة امام الاجانب لقوله صلى الله عز وجل ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها - 00:09:41

فهذه الزينة التي تكون في انواع الالبس النساء لا يجوز لهن فعلها واظهارها امام الرجال وخصوصا في صلاة الجنازة هكذا ايضا يجب على المرأة التستر لا تبدي شيئا من مواطن بدنها لا تبدي يديها لا تبدي وجهها لا تبدي - 00:10:01

آآ آآ قد미ها هذا يحرم عليها ابداًه عند اداءها للصلاة الجنازة كما هو في غيرها من الصلوات ولذلك ينبغي بالمرأة المسلمة ان تكون حريرة على اتباع الشرع في مثل هذا. والا تستهويها - 00:10:22

شياطين لتبدى شيئا من مفاتنها وزينتها من المسائل التي نسأل عليها عنها في هذا الباب ما يتعلق اداء زوجة الميت لصلاة الجنازة لانها ستخرج حتى تصل الى المسجد فتصلي عليه فيقال - 00:10:42

اهاما خروجها بالليل فلا يصح لو قدر ان صلاة الجنازة قد اديت بليل كما تؤدى بعد المغرب او بين المغرب وبعد العشاء فحينئذ لا

يصح للمرأة ان تخرج لا يصح للمرأة المحادة ان تخرج لاداء الصلاة على زوجها - 00:11:02

تفى بالدعاء له. واما اذا كانت الصلاة في النهار فلا حرج عليها لان هذا خروج لحاجة والمرأة المحادة يجوز لها ان تخرج نهارا الحاجة

لكن لا بد من ملاحظة الا يكون هناك اه اه تجزع الا يكون هناك - 00:11:22

ترك للصبر في هذه المواطن. لو عرفت المرأة انها لن تصبر فحينئذ تبقى في بيتها. وليس هذا خاصا بالزوجة بل كل قرابة الميت من

علمت انها عند خروجها للمسجد فانها لن تصبر وستجزع فحين اذ لا يجوز لها ان - 00:11:46

صلى معهم وتبقى في البيت. لا تظهر شيئا من هذه المظاهر التي قد وردت الشريعة بالنها عنها آآ لو قدر ان الميت ذهب به الى بيته

اولا فجاءت صلى عليه النساء بدون ان يكون معهم رجل. فالفقهاء يقولون ان امامة النساء تقف وسطهن - 00:12:06

وسطهن ليس كامامة الرجال. الرجال يشرع للامام ان يتقدم المأمومين واما بالنسبة النساء في شرع ان تكون في وسطهن. وورد ذلك

عن بعض صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وبالنسبة للرجال فالمشروع ان يتقدم الامام ولكن - 00:12:35

والمأمومون يكونون خلفه لكن هناك فرق بين صلاة الجنازة وغيرها من الصلوات فيما يتعلق بالصفوف الا وهو ان بقية الصلوات لابد

من وضع مكان للركوع والسجود. بينما صلاة الجنازة فيها ركوع ولا سجود. ومن ثم اذا تقارب الصحف فانه لا حرج في مثل هذا

ويكونون قد ادوا صلاة آآ - 00:12:59

الجنازة اه هنا مسألة ايضا متعلقة بصلاة الجنازة وهو ان الميت اذا ذهب به الى بيته فصلوا عليه في البيت ثم صل ذهبا به الى

المصلى والمسجد فصلوا عليه باي الصلاتين تتحقق - 00:13:27

فرض الكفاية باي الصلاتين يتحقق فرض الكفاية لان فرض الكفاية اذا فعله البعض اجزأ فهل تتحقق بالصلاحة الاولى او تتحقق بصلاحة

الجمع الكثير؟ نعم لان بعض الناس يكون في الجماع - 00:13:45

مم. يؤتون بالجناز فيأتي الائمة الذين يقومون بالامامة في المساجد القريبة. مم. فيصلون عليه قبل صلاة الناس. نعم. اذا اذن

اجتمعوا الائمة وصلوا على الجنازة يريدون ادراك الفضل فضل صلاة الجنازة لانه قد ورد فيها فضل عظيم وهو ان من صلى على

الجنازة فله - 00:14:03

قيراط ثم بعد ذلك اه يعودون الى مساجدهم. بعض الناس يمنعهم من مثل هذا ويقول ان هذا يفوت الجمع الكبير لصلاحة الجنازة

والصواب ان هذا لا يفوت الاجر لا يفوت اجر فرض الكفاية للجماعة الكبيرة - 00:14:25

لان فرض الكفاية ليس متعلقا بالصلاحة الاولى فقط وان كان يسقط الاسم بالصلاحة الاولى لكنه فرض الكفاية متعلق بجميع الصلوات

التي تؤدي على هذا الميت قد يقول قائل بانهم هنا يكررون صلاة الجنازة فيفعلها الاولون ثم يفعلها الاخرون ونقول لا حرج في مثل

هذا لا حرج - 00:14:47

في ان تؤدي صلاة الجنازة بجماعات مختلفة متفرقة. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة قد لي عليها قبله كما

في حديث المرأة التي تقام في المسجد حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عنها فقيل انها ماتت بالليل - 00:15:12

فقبلناها فقال الا اذنتوني ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليها وهذا يدل على حكم اخر وهو انه يجوز للانسان ان يكرر

صلاة الجنازة على الجنازة الواحدة لو قدر انه جاء شخص مم ووجد الائمة الذين بجوار المسجد يصلون على الجنازة اه صل معهم ثم

- 00:15:32

اذا صل على الجنازة مرة اخرى صل معهم المرة الثانية. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما صل على هذا الذي يقوم المسجد معه

بعض من كان قد صلاتها بليل. فدل هذا على انه لا حرج في ان يؤدي الانسان الصلاة على جنازة واحدة مره - 00:16:00

اخرى اه من المسائل التي نسأل عنها في صلاة الجنازة انه عند تعدد الجناز نعم عند تعدد الجناز هل يحصل الانسان على قيراط

واحد او يحصل على قراريط بعد الجناز؟ فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:20

من صل على جنازة آآ فله قيراط فنقول الظاهر ان كلمة جنازة هنا نكرة في سياق الشرط فتكون عامة. ومن ثم كل جنازة يصلى

عليها يحصل بها قيراط. ولذلك اذا صل على عشر جناز ليس لها اجر صلاة واحدة له اجر - 00:16:39

صلاة على عشر جنائز لأن علق الأجر هناك بالجنازة ولم يعلقه بمجرد آآ الصلاة. ولذا فإن الظاهر أنه يتكرر أو يكثر الأجر بسبب هذا.

نعم. طيب احسن الله اليك وبارك فيك. بالنسبة - [00:17:04](#)

أه في في الصلاة أه أين يكون الإمام بالنسبة للميت من الرجال والميت من النساء؟ أين يقف الإمام بالنسبة له؟ نعم أي ما هو موقف الإمام أولاً الجنائز تصف إمام - [00:17:24](#)

آآ الإمام الجنائز يصف إمام الإمام لا توضع على جنبه ولا توضع عن يمينه ولا عن يساره وإنما تكون إمام آآ الإمام أه هذا يلاحظ في أه حالة كثرة الجنائز وظيق مكان وضع الجنائز. نعم - [00:17:39](#)

الأولى في هذه الحال أن يصلى يعني إذا كان ما بين موطن الإمام والجدار يسع خمس جنائز. هم ثم جاءتهم ثلاثة عشر جنازة فالاولى ان يصلى على كل خمس لوحدهم ليكونوا إمام الإمام. ولا يصلى على الذين - [00:17:59](#)

لوحدهم او يصفون ويصردون بحيث يكون جميعهم إمام الإمام. لو قدر أنه صلى على الجميع بصلوة واحدة ولو كانوا عن يمينه ويساره اجزى هذا لكنه خلاف الأفضل أين يقف قال لي الإمام يقول بالنسبة للمرأة يقف عند وسطها عند وسط المرأة - [00:18:22](#)

المشروع بالنسبة للمرأة وهو شبه محل اتفاق ويلاحظ أن يمين رأس الميت يكون عن يمين الإمام عسى الميت يكون عن يمين الإمام. أما بالنسبة الرجل فهناك طائفة من أهل العلم يقولون يقف الإمام عند صدره - [00:18:51](#)

يقف الإمام عند صدره وهذا هو مذهب أبي حنيفة والإمام أحمد. وذهب طائفة إلى أنه يقف عند رأس الرجل لورود ذلك في آآ الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وروداً عن جماعة من الصحابة - [00:19:11](#)

والقول بذلك هو مذهب الإمام الشافعي وطائفة من أهل العلم. ولعل هذا القول الثاني ارجح من القول الأول. انه يقف عند رأس الرجل يقف عند رأس ميت الرجل ولا يقف عند صدره. بعض أهل العلم حاول الجمع ويقول الرأس والصدر - [00:19:29](#)

متقاربان فيكون آآ طرفه عند طرف الإمام عند آآ الميت عند رأس الميت وطرفه الأيسر عند صدره وعلى كل ظواهر النصوص انه يقف عند رأسه. ولذلك فإن الأفضل في حق الإمام أن يقف عند رأس الرجل على - [00:19:49](#)

صحيح من أقوال أهل العلم بالنسبة الصبي آآ الصبي أه يقف أيضاً ما بين أه صدره ورأسه يقف عند رأسه. أه بالنسبة الختى لو قدر ان الميت لا يعلم ما حاله؟ هل هو ذكر أم أنثى؟ فإنه حينئذ يقف ما بين وسطه وما بين رأسه - [00:20:09](#)

لأنه متعدد بين الحالين أه تقدم معنا الكلام في الصبي الصبي أما ان يكون ذكراً أو أنثى أو أنثى. الذكر يعامل معاملة الرجل في أنه يوقف عند صدره او واسع على الخلاف والراجح أنه عند رأسه وأما الانثى فيقف الإمام عند أه وسطها - [00:20:40](#)

وتقدم معنا انه آآ ينبغي صف المؤمنين وتسوية صفوفهم لورود ذلك عن جماعة من الصحابة وقد ورد في الحديث الترغيب في جعلهم ثلاثة صفوف. فإن النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرتاً على ميت فقسم أصحابه - [00:21:00](#)

والى ثلاثة صفوف وقال من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب وينبغي ان نكترون عدد المصليين على الجنازة لأن هذا ادعى لأن يغفر لصاحب هذه الجنازة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت - [00:21:20](#)

اه يصلى عليه مئة يشفعون فيه كما ورد في أه الصحيح ومن هنا فإن أخبار الآخرين بوقت الصلاة على الميت اعلامهم بان فلاناً قد توفي وسيصلى عليه في المكان الفلاني هذا من الأمور المشروعة التي يؤجر العبد عليها - [00:21:39](#)

ومن أخبار الآخرين بذلك فصلوا بناء على أخباره رجى أن يحصل من الثواب أه على قدر يماثل ما يحصلون عليه من الأجر والثواب. فكل من دل على هدى كان له مثل أجر فاعله كما ورد ذلك عن النبي - [00:22:05](#)

صلى الله عليه وسلم. في زماننا الحاضر قد يحصل أخبار بواسطة الوسائل الحديثة أما بخبر في قناة تلفزيونية او في اذاعة او بارسال الرسائل الجوال او بواسطة البريد الالكتروني او بواسطة اه الوسائل الحديثة من فيسبوك او توينتر او غيره - [00:22:25](#)

فهذا كله آآ من وسائل الأخبار عن الصلاة على الميت فيكون مشروعها ولا حرج فيه. فإن قال قائل ألا يعد هذا من النعي وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النعي يقول الحديث الوارد بالنعي ضعيف الاسناد لم يثبت عن النبي - [00:22:50](#)

الله عليه وسلم ومن ثم لا يقال بمنعه. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الى اصحابه النجاشي فدل هذا على ان النهي وهو الاخبار بوفاة الميت ليس فيها حرج ولا يأثم الانسان بها. انما الحرج - 00:23:13

يكون بالنياحة وهو المراد بالنياحة ان يخبر الانسان محسن الميت على وجه التحسر والتأسف والتأثير على موته. فهذه النياحة هي المنهي عنها. وقد ورد في النهي عنها احاديث كثيرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:33

في امتي هما بهما كفر وذكر منها اه النياح على الميت والفخر بالانساب المقصود ان الاخبار بوفاة الميت ليس فيها حرج وانه يؤمل ان يحصل المخبر على اجر وثواب اولئك الذين صلوا صلاة الجنازة مع الامام. نعم. احسن الله اليك وبارك فيك. كانت اجاية الشيخ مشاهدينا قد ختمت هذه الحلقة - 00:23:54

سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته واحبابه والمسلمين جميعا في عليين. شكرنا لكم على متابعتكم ونسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا وتعلمنا وتفقهنا ونسأله ان يجعلنا من العالمين - 00:24:24

المتعلمين العالميين بما نعلم انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين لاستكمال المسائل الباقية في هذا الباب. تابعونا في الحلقة القادمة باذن الله ونسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:24:44

الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرحت تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:25:04

من شتى احياء العالم والتغلب على القيود الزمنانية والمكانية بدروس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:38

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:26:08
الاثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:28